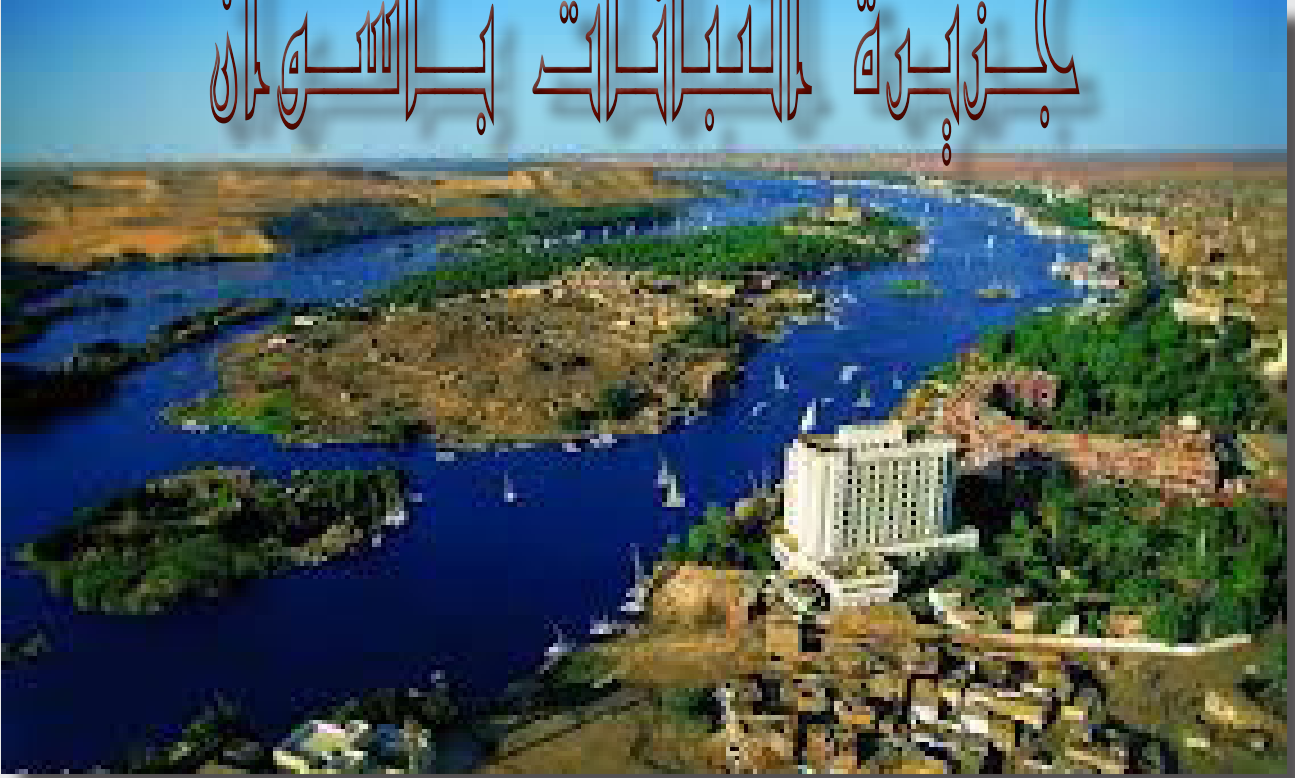


جزيرة النباتات بالسوان



عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. هي جزيرة بيضاوية الشكل، تكونت نتيجة لرسوب طمي مجرى نهر النيل العظيم وتحيط بها المياه من جميع النواحي ولذلك سميت بالجزيرة الطريف والغريب، أنه توجد ضمن جنبات الجزيرة شجرة يُطلق عليها الشجرة الخجولة وذلك لأنه عندما يلمسها الزائر تضم أوراقها وتنكمش وكأنها تخجل وإذا ما ابتعد عنها تعود لحجمها الطبيعي. تبلغ مساحة الجزيرة ١٧ فدان وقد أضيف لها ٣ أفدنة للمزرعة الخاصة بأبحاث البط، وبذلك وصل عرض الحديقة لـ ١١٥ متر أما عن الطول فهو ٦٥٠ متر.

نباتات الجزيرة:

قسمت الحديقة لـ ١٧ حوض يضم كلاً منها عدداً من النباتات شبه الاستوائية والاستوائية والشجيرات والأشجار والنخيل ومن هذه النباتات ما هو موجود منذ أن افتتحت الجزيرة ومنها نباتات حديثة الزراعة حيث أن للجزيرة مناخ يشبه الصوبات الخاصة التي تزرع بها النباتات النادرة. وللحديقة ممرات للسير عليها أثناء التجول مغطاة بالجرانيت الأسواني الوردى اللون والذي يمثل صورة فنية بديعة بجانب النخيل الملوكى الأبيض الموجود على الجانبين.

تعد جزيرة النباتات من أهم المعالم السياحية في مصر ومن أقدم الجزر و الحدائق فى العالم و الشرق الأوسط ، تقع فى مدينة أسوان الواقعة على الضفة الشرقية للنيل جنوب البلاد مما يجعلها حلقة الوصل مع السودان ومن ثم بوابة مصر الى القارة الأفريقية، يحرص كل سائح أو زائر أن يرتاد هذه الجزيرة الساحرة خاصة وانها تقع فى وسط النيل، وللوصول اليها لابد من رحلة نيلية تتخللها مشاهدة أروع المناظر الطبيعية للنيل و الجزر الخلابه عبر المراكب الشراعية أو الأتوبيس النهري وعلى مقربة منها تقع أفخم الفنادق العالمية ومقبرة أغاخان ذات الشهرة العالمية و فيلا "البيجوم " زوجة أغاخان .

وقد زار جزيرة النباتات العديد من الشخصيات المشهورة مثل: رئيس وزراء الهند "نهره"، وملكة إنجلترا الملكة "إليزابيث"، ورئيس يوغسلافيا "تيتو"، كما قام بزيارتها الملك فاروق الأول.

كانت تسمى قديماً باسم "جت نارتي" بمعنى جزيرة النطرون وقد اتخذها اللورد كيتشنر المعتمد البريطاني مقراً له وسميت بـ "السرادار" أثناء الاحتلال الإنجليزي وفى عام ١٨٩٨ وبعد رحيله تحولت الى ملكية عامة وفى سنة ١٩٢٨م أطلق عليها اسم جزيرة الملك نسبة للملك فؤاد الأول، وقد استقرت وزارة الزراعة على تسميتها بـ "جزيرة النباتات" في

- مجموعة نباتات الزينة وتضم نباتات مزهرة (الوينكا روزا- الجارونيا- الجريبيرا)، نباتات داخلية (الكروتن- الدرسيينا- القشطة)، الشجيرات المزهرة ونباتات الزينة (الورد- الفل)، نباتات المتسلقات (الفضية- الجهنمية).

- النباتات الزيتية ومنها: نخيل الزيت، الزيتون، نخيل جوز الهند.

- مجموعة النخيل ومنها: الدوم، جوز الهند، البلح، النخيل السكري، نخيل الزيت، الدوليب، السابال، السيكاس، الملوكي، الرايس.



ولإضافة مزيد من الجمال و لتشجيع زيارة الجزيرة ليلاً فقد قامت محافظة أسوان عام ٢٠١١ بإضاءة جزيرة النباتات بالوسائل التكنولوجية الحديثة واقامة مشروع الصوت والضوء الذى يصف الجزيرة ويحكى قصتها للزائرين ليلاً مثل مشروع الصوت و الضوء فى منطقة الأهرام و بعض المعابد.

الفنادق و مقبرة أغاخان:

على مقربة من الجزيرة يقع العديد من الفنادق الفخمة منها فندق أولد كترانك اذى يعد من أفخم وأقدم الفنادق العالمية و يمثل تحفة معمارية جميلة إذ كان قصراً للملك فاروق وبالقرب منه فندق نيو كترانك و فندق أبروى على جزيرة مقابلة لجزيرة النباتات اضافة الى فندق جزيرة أمون الذى شيد على جزيرة قريبة من الجزيرة النباتية و أيضاً منتجع أمون على كورنيش النيل.

أما مقبرة أغاخان فتقع على هضبة فى البر الغربي لنهر النيل فى مواجهة الجزء الجنوبي للجزيرة، وقد بني بها محمد شاه الحسينى آغا خان الثالث مقبرة فخمة من الحجر الحجر الجيرى والرخام ودفن بها عام ١٩٥٩ بناء على وصيته وهذه المقبرة مستوحاه من تصميم المقابر الفاطمية المصرية.

ولبناء هذه المقبرة قصة طريفة فقد كان أغاخان يعانى من الروماتيزم وآلام فى العظام، ولم تنجح ملايينه فى علاجه فقد فشل أعظم أطباء العالم حينها فى شفاؤه، فنصح أحد الأصدقاء بزيارة أسوان، لشتاها الدافئ وشعبها الطيب فجاء أغاخان إلى أسوان فى ١٩٥٤ ميلادية بصحبة زوجته البيجوم وحاشيته ومجموعة كبيرة من أتباع الطائفة الإسماعيلية، وكان أغاخان قد عاجزا عن المشى وكان يتحرك بكرسى متحرك، وأقام بفندق

تعد الحديقة النباتية من أعظم مراكز البحث فى مصر إذ تحوى عدداً كبيراً من النباتات الاستوائية والنباتات غير الاستوائية الى جانب متحف للأحياء المائية والنباتية، كما تضم الجزيرة عدداً من النباتات النادرة والمعمرة ذات الجمال الطبيعي فيها حوالي ٨٥ عائلة نباتية ونحو ٢٥٠ جنس تنقسم إلى ٣٨٠ نوع وهذه النباتات تنقسم الى سبعة مجموعات:

- مجموعة الأشجار الخشبية وتضم حوالي ٣٢ جنس مثل: الأبنوس، والمهوجي الأفريقي، والكافور، وخشب الصندل، والسنت والكايا الأفريقي والفلين.

- أشجار الفاكهة الاستوائية وبها حوالي ٢٠ جنس منها: الكازمير، والبابا، والجاك فروت، والبشملة وتلك الأنواع غير موجودة فى الأسواق المصرية.

- مجموعة النباتات الطبية والعطرية وتتكون تقريباً من ١٦ جنس منها: الزنجبيل، وحشيشة الليمون، والبردقوش، والدوم، والكركية، والقرنفل، والخروب، والتمر الهندي، وحصى البان، والجاتروفان، والسواك، والألوب والخيار شمير والقرشان والشيح والمشطورة والجوز المقى والأناتو ونباتات تدخل فى الأبحاث الدوائية والعلاج بالأعشاب اضافة الى النباتات ذات الروائح المميزة التى تستخدم للزينة والاستجمام وصناعة العطور مثل الورد والريحان والفل والياسمين البلدي.

- مجموعة نباتات التوابل منها: الشطة، والفلفل الأسمر، و القرفة والمستكة وبها أيضاً نباتات الألياف.



أغاخان“ كما كان يطلق على زوجة الأمير وقتها، وانتقلت إلى مصر لتكمل حياتها مع مالك قلبها و أقاما في أسوان في قصره وبعدها توفى أغاخان قررت البقاء بجوار الجثمان وعاشت بجواره بالقصر .

وشددت ”أم حبيبة“ على الحراس أن يضعوا وردة حمراء داخل كأس من الفضة فوق قبر الأمير، على أن يتم تغييرها يومياً، طيلة حياتها، كما زرعت حديقة القصر بنفس الورود التي كان يفضلها الأمير، لكن وضعها الوردة فوق المقبرة لم يخفف من لوعة الفراق التي آلتها على الرغم من زيارتها المقبرة يومياً، مما دفعها إلى الانتقال لمدينة كان بفرنسا لتعيش على ذكرى زوجها، ولتعود سنوياً إلى القصر لتطمئن وتسترجع ذكرياتها مع حبيبها، وأوصت بدفنها بجواره قبل وفاتها .

وكانت البيجوم قد استاءت من سوء استخدام الزوار للمقبرة التي كانت مزاراً سياحياً يشاهد فيها السائح الساحة الفخمة والوردة الحمراء، فأمرت بإغلاقها وذكرت في وصيتها أن يتوقف تغيير الوردة بعد وفاتها باعتبار أنها كانت ترمز للحب الذي

كان يجمعها بزوجها.

وفي عام ٢٠٠٠ سطرت أم حبيبة بوفاتها الكلمات الأخيرة في أسطورة الحب، عندما انتقل جثمانها إلى مقبرة أغاخان بجوار الأمير . وأصبحت المقبرة مزاراً بعد وفاتها للمنتسبين للطائفة الإسماعيلية في العالم، حيث أعطوها لقب ”أم الإسماعيليين“ اذ مثلت لهم نموذجاً رائعاً للزوجة التي أحبت زوجها وأخلصت له حتى الموت، وخاصة أن أغاخان كان بمثابة الرمز الأكبر للطائفة.

كترأكت العتيق، أحضروا له أفضه شيوخ النوبة بأمور الطب، فنصحه الشيخ بأن يدفن نصف جسمه السفلى في رمال أسوان ثلاث ساعات يومياً ولدة أسبوع ووسط سخرية وسخط من الأطباء الأجانب، أتبع الأغاخان نصائح الشيخ النوبى، وبعد أسبوع من الدفن اليومي عاد أغاخان إلى الفندق ماشياً على قدميه، وحوله فرحة عارمة من زوجته وأنصاره ومؤيديه منذ ذلك الحين قرر أغاخان أن يزور أسوان كل شتاء، ولكنه أراد أن يكون له مقر خاص به، فطلب من محافظ أسوان أن يقوم بشراء المنطقة التي كان يعالج فيها، ووافق محافظ أسوان على الطلب، فأحضر أغاخان المهندسين والمعماريين والعمال لبنوا له قصراً يقيم فيه و مقبرة تخلد ذكره في المنطقة التي شفته من المرض.

وبنى الأمير المقبرة بجوار قصره على طراز المقابر الفاطمية مستخدماً الرخام المرمرى الخالص، لتظل شاهدة على قصة حب أسطورية جمعت بين الأمير ”أغاخان“ وفاتنته الفرنسية بائعة الورد ”ايفيت لابدوس“ في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، عندما جمعت الصدفة بينهما أثناء حضورهما حفل ملكي بمصر حيث دعيت لابدوس بعد فوزها بلقب ملكة جمال فرنسا عام ١٩٣٨ فاهتز وجدان الأمير البالغ من العمر ٦٨ عاماً، الا أن قصة الحب هذه قد عانت من التقاليد الإجتماعية التي لم تكن تسمح للأمير أن يتزوج من بائعة الورد، فضلاً عن فارق العمر الذي بلغ ثلاثين عاماً لكنه نجح فى الزواج منها بعد عام من لقائهما و دفع الأمير ”أغاخان“ مهر الفاتنة قرابة مليون فرنك سويسرى، وبعد انضمامها للطائفة أصبح اسمها ”أم حبيبة“، وحملت لقب ”البيجوم

